Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السؤال التالي على نفسي: هل يفكر الإسرائيليون بالتغلغل في الثقافة المصرية حيث إنهم بدأوا يقولون: «إن الأهرامات والحضارة الفرعونية هي جزء من تاريخهم»... وكونهم خرجوا في سبيهم من بوابة الصحراء فهل هم في طريق العودة عبر الصحراء أيضاً!

شباب في خريف المقاهي

يقع مقهى زهرة البستان بين تقاطع زاروبين ضيقين، حيث تصطف الكراسي بالطول على الجانبين بين شركة سفريات متواضعة، وكاراج ميكانيك للسيارات. ويتوافد على هذا المقهى الشعبي أكثر المثقفين الشباب من شعراء وقاصين، وأصحاب خدمات صحافية، وكتاب أغانٍ شعبية ورسامين، ومعظم الذين يطلق عليهم اسم الحرافيش. في هذا المقهى تأنس إلى فتحي عبد الله رغم عبثيته، وفتحي الشاعر بلا ديوان، والذي يلم التبرعات من الأصدقاء لطبع مجموعته قال لي: «قضيت خمس سنوات في القرية أقرأ وأكتب، غادرت إلى السعودية لأعمل فرجعت بعد تسعة أشهر، ثم رحلت إلى العراق، وعدت إلى القاهرة لأتسكع وأتشرد في هذه المدينة أبحث عن صوتي الشعري وعن عمل تاركاً في القرية زوجتي وأولادي يقطنون في بيت أهلي». ثمة طمأنينة يمنحك إياها فتحي لكثرة ما يقرأ وما يعرف من التجارب الشعرية المختلفة والمتنوعة في العالم العربي، لكن معظم قراءاته تجري في المقهى، عندما يترك قدميه تقودانه دائماً إلى نفس الشيشة فيغير الأحجار ويسحب أنفاساً عميقة.

وسط الغبار والشحم والأتربة يبدو مقهى زهرة البستان حيّاً بشبان يبتسمون بقسوة حاملين تحت آباطهم دفاتر وكراسات يقرأونها